نهارًا ألا تراهم اذا اقبلوا فنوا قال وتسليط الخلق
على اوليآء الله تعالى في مبدا طرقهم سنة الله تعالى
في احبائه واصفيائه **قال الشيخ ابو الحسن**
رضي الله عنه اللهم ان القوم قد حكمت
عليهم بالذل حتى عزوا وحكمت عليهم بالفقد حتى
وجدوا وكل عز يمنع دونك فنسالك بدله
ذلا يصحبه لطائف رحمتك وكل وجد يحجب
عنك فنسالك عوضه فقدا يصحبه انوار محبتك
قال ومما يدل ان هذه سنة الله تعالى في احبائه
واصفيائه **قوله وزلزلوا الاية**
وقوله عز وجل حتى اذا استياس الرسل
الاية وقوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض الايتين وقوله تبارك
وتعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا
الى غير ذلك من الايات الدالة على هذا المعنى
انتهى وكذلك من استجلى حالا او ساكن
مقاما من سنة الله تعالى مع اوليائه تشويش ذلك

عليهم

عليهم وهو من غيرته على قلوبهم لئلا تنتاله بغيره
ولئلا تتقيد بسواه **قال الامام ابو القسم**
القشيري رضي الله عنه ومن المقاطع المشكلة السكون
الى استحلاء ما يلاطفك به من فنون تعرفك وكانه
في خلال ما يناجيك يناغيك فانه بكل لطيفة يصفك
ويطريك وتحتها خدع خافية ومن ادركته السعادة
كاشفه بشهود جماله وجلاله لا اثباته في لطيف احواله
وما يخصه به من افضاله واقباله واداء الطاعات على
وجه الاستحلاء معدود عندهم من الشهوة الخفية
ومن هذا المعنى ما ذكر عن سيدي ابي الحسن الشاذلي
رضي الله عنه لما دخل على شيخه ابي محمد عبد السلام
في اول ما لقيه وسأله عن حاله قال له اشكو الى الله
تعالى من برد الرضا والتسليم كما تشكو انت من حر
التدبير والاختيار فقال له الشيخ ابو الحسن
اما شكواي من حر التدبير والاختيار فقد ذقته
وانا الان فيه واما شكواي من برد الرضا والتسليم
فلم افهمه فقال اخاف ان تشغلني حلاوتها

Copyright © King Saud University